من المحرر

نهر الثقافة العريض

باسم عبد الحميد حمودي

تحدثنا في صفحات سابقة من (اصوات) عن علاقة الادب بمصطلح الثقافة ودعونا هواة الكتابة من القراء ان يرسلوا ما لديهم من افكار ونتاجات بحث في العلوم والمعارف الاخرى التي تقع الى يسار الادب او يمينه بمعنى ان تكون من مواد الفلسفة وعلم النفس ومايقاربها وعلم الاجتماع او أي تكون من المعارف والعلوم الصرفة فهذه الصفحة لا تريد ان تكون ادبية المنهج ، بل ان يشكل الادب جانبا منها ، ذلك ما نرجوه وما نطمح إليه، وعلى الرغم ان بعض الكتاب قد استجابوا لندائنا وكتبوا في الفولكلور وفي العملية التربوية لكن معظم القراء الذين شاركوا في هذه الصفحة والصفحات السابقة قد وجدوا في الادب وفنونه المجال الاساسي لترسيخ هوايتهم في الكتابة والابداع، ونحن اذ نشد على ايديهم نكرر الدعوة لان تنشط الاقلام الاخرى في المعارف الثقافية كافة ليكون لهذه الصفحة وقعها الثقافي الخاص الذي لا يجعل الادب رافداً اساسياً، بل جزءاً من نهر الثقافة العريض، المكتنز والمتنوع معاً.

نكرر الدعوة لان تنشط الاقلام الاخرى في المعارف الثقافية كافة ليكون لهذه الصفحة وقعها الثقافي الخاص

يا انتِ

حارث النعيمي

في عينيك رغبتان
وفي الكف وجد ووحد
وفي الشعر توثب
ولكنك تخفين ..تخفين
❖❖
في القلب شذى
والعقل تمهل
وفي كل الاجزاء ..انتظار
❖❖
اين اكون الساعة
اكون معك
اين اعيش اللحظة
اعيش معك
فانت السعادة كلها
لو تمَ الرجاء

شاعر وقصيدة

ديك الجن الحمصي

سعيد الماجدي

الشاعر هو عبد السلام بن رغبان الكلبي الشهير بلقبه (ديك الجن) ولد في مدينة حمص سنة ١٦١ للهجرة وعاش حياة لهو ومرح وكان عاشقاً لزوجته لكنه قتلها على ريبة ليست في محلها، فنظم فيها هذه الابيات المليئة بالحزن والأسى والندم
قال ديك الجن وقد اشتهر بما قاله:

يا طلعةً طلع الحمام عليها
وجنى لها نهر الردى بيديها
رويت من دمها الثرى ولطالما
روى الهوى شفتي من شفتيها
قد بات سيفي في مجال خنافها
ومدامعي تجري على خديها
فوحق نعليها وما وطئ الحمى
شيء اعز علي من نعليها
ماكان قتلها لأني لم اكن
ابكي اذا سقط الغبار عليها
لكن ظننتُ على العيون بحسنها
وانفتُ من نظر الغلام إليها

ايها الجرس الصغير

نعمان فارس

واصل رنينك
في قلبي
ايها الجرس الصغير
حتى يبتعد النعاس عني
انه ينمو في قلبي
وانا
لا اريد نسيانه
ولا الابتعاد عن ذكراه
لحظة واحدة
خير المحبين من يحمل وده معه
لاينساه
لاينشغل ذهنه
بعواطف اخرى
ولا بمشاعر كراهية لأحد
فالمحب لا يكره
بل يمنح
وينتظر

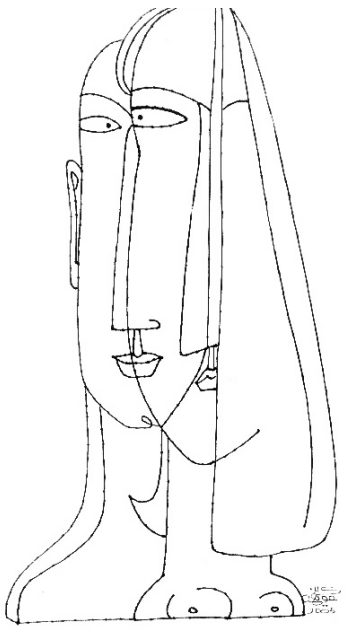

بين قسم أبقراط والمعتقدات الشعبية

عامر شمخي

التصقت بالطب منذ نشأته صفات الانسانية والرحمة، والمواساة..وغيرها من النعوت العاطفية ذات المدلولات التي تعكس الحنان والرأفة والإيثار والتضحية، لأجل توفير الحياة السعيدة الخالية من المنغصات والمتاعب والهموم والانشغالات النفسية لبني الانسان.
ولكن لماذا هذا الإلتصاق ، وكيف نشأت هذه العلاقة الجدلية بين الطب والانسان؟
إن هذه المهنة النبيلة التي ارتبطت بالقيم والاخلاق من خلال القسم الشهير قسم ابقراط، والذي اصبح طريقا مقدسا للطبيب بالمهنة ، وملاذاً للمعذبين على وجه الارض وجاءت او ظهرت لأسباب كثيرة من اهمها:
خوف الانسان من الموت، وصراعه المستمر ضده، وتشبثه والتعلق بكل اجراءات أو محاولة تضمن له شفاءه وإطالة عمره وإبعاده عن الفناء المحتم.
ولعل ما جاء في اسطورة (كلكامش) خير معبر عن خوف الانسان من المصير الذي ينتظر كل كائن بشري.
وحيث ان العقل البشري لم يجد في فترات نموه الاولى من تعليل لظواهر الخير ، او لظواهر الشروالحياة او للموت سوى أنها من صنع قوى خفية اعظم منه سلطاناً وأوسع من حيلة، تتحكم به وبمصيره ، وبكل الظواهر الطبيعية.
اخترع فكرة الاعتقاد بالالهة التي تمثل هذه القوى ، فمنها آلهة الخير ومنها آلهة الشر، فضلاً عن شياطين تتسبب بشيوع البشر.

(اعتقادات قدماء العراقيين)

إن العراقيين القدماء كانوا يعتقدون ان الارواح الشريرة تدخل جسد الانسان عن طريق الضم ، ولذلك كانوا يقومون بتغطية الجرار والاباريق بقطع من الخشب، والقماش للحيلولة دون نزول الارواح الشريرة الى المياه والاطعمة وبالتالي تدخل جسد الانسان عند أكله وشربه.
واعتقد الآشوريين ان آلهة المرض(ترجال) تمثل في الذبابة ، ولذلك ركزوا على ان الحشرات ومنها الذبابة هي من العناصر الناقلة للمرض.
واهم ما حوى عالم الصحة الاشوري البابلي انتقال (البرص) بالعدوى وعلى وفق ذلك قاموا بعزل المجذومين عند المجتمع، اذ جاء في نقوشهم منذ سنة (٣٥٠٠ ق.م) ما يفيد (ان المجذوم سوف لايعرف ابداً طريق العودة الى موطنه).

هل مهنة الطب صنعة؟

ولكن كيف تحولت مهنة الطب الى صنعة ذات أجوره وما الجذور التاريخية لهذا التحول؟
ونرى في المدونات التاريخية والدلائل والحقائق الأثارية، ان معالجة المرض خرج الى حد ما من اختصاص الكهنة وسيطرتهم منذ عهد الملك حمورابي ونشأت مهنة الطب ك (صنعة) منتظمة ذات اجور وضوابط وعقوبات يحددها القانون، وهذا يعكس ان متعاطي الطب كانوا من الكثرة بحيث استوجب اصدار قانون لتنظيم عملهم.
إن تحول الطب من ممارسة انسانية تبغي مرضاة الالهة الى صناعة ومهنة جانحة نحو المادية بمرور الزمن يمكن ان تستنجه من تغير المفاهيم التي طرأت على قسم (ابقراط) المشهور الذي يؤديه الطبيب المتخرج قبل مزاولته المهنة حتى الآن.

(قسم ابقراط)

مما جاء في هذا القسم(أي دار أدخلها فأنني ادخلها لمنفعة مرضاي مبعداً نفسي عن كل ما يشين وخصوصاً ملذات حب النساء والرجال، احرارا او عبيدا..سوف لا اكشف ما لايجب ذكره مما تصل معرفتي اليه في حدود مهنتي او خارجها، او في مخالطتي اليومية مع الناس.
أكتمه سراً ولئن حفظت عهدي هذا باخلاص فلأنعم بحياتي وأمارس فني محترماً بين الناس في كل وقت ، واذا حنثت به او خالفته فليكن العكس نصيبي) بقي ان نقول: ان المفاهيم التي طرأت على القسم ، أدت الى ان يتحول الطب الذي بدأ فناً يزاوله رجال الدين والكهان والانبياء والائمة عليهم السلام. خدمة للانسانية، يتحول بمرور الزمن الى (صنعة) ثم الى مهنة، ثم الى طريق للاثراء من قبل بعض الاطباء، في مختلف بلدان العالم.
بل حتى اعضاء جسم الانسان دخلت في العمل التجاري بأشراف اطباء فضلا عن انجرار العديد من الاطباء وراء المنافع والمكاسب المادية التي حولتهم الى جزارين مجردين حتى من التأثيرات والاعتقادات الشعبية.

"قصص قصيرة جداً"

عمران عز الدين احمد

الحسكة

طرقعات

فرك الصياد عينيه وتثاءب قليلاً ثم ارتدى أسماله وتوجه إلى البحيرة قبل أن يتنفس الصبح.. برد قارس يلفح وجهه المتغضن المكسو بالتجاعيد.. لم يصطد سمكة طيلة ذلك اليوم الممرض الطويل.. عاد إلى البيت في ساعة متأخرة من الليل مقوس الظهر متأبطاً صنارته.
سألته الزوجة: هل اصطدتَ شيئاً؟!
- كلا، كلا..
ثم استدرك متمتماً:
- لكن صنارتي نُقرَتْ أكثر من مرة!
ثم انزلق في فراشه بعد أن طرقع أصابع يديه العشرة.

بهلوان عصري

صبغ وجهه بكل الألوان التي توصلت إليها الحضارة، أضحكهم طويلاً بنطه على الحبال وبخفة حركته، ولكنه في كل يوم، وبعد أن تسدل ستارة المسرح، وتعم الظلمة، ويغسل وجهه من كل الألوان التي تغطي تجاعيد وجهه المتهدلة كزمن مترهل، يقف أمام المرآة كطفل صغير ويبكي.

حذاقة

عرف بين أصدقائه في المدرسة عندما كان صغيراً (بالحذاقة)، فكان إذا تغيب أحدهم عن المدرسة اختلق عذراً، وأقنع المدير، وإذا لم يكتب أحدهم الوظيفة أو يحفظ درسه تطوع بتمرير كذبة يذهل بها الأستاذ، وإذا طالبته الإدارة بإحضار ولي أمره كان يحضر أول رجل يصادفه في الشارع.
بعد سنوات.. حين تم تعييني في تلك المدرسة بالذات، فوجئتُ بذلك الصديق مديراً لتلك المدرسة!

ديك وعصفور

سأل أحد الديكة عصفوراً حطّ على شجرة بالقرب منه:
ألم تسأم هذا التشرد والتخبط والطيران في هذا الفضاء الواسع من دون مأوى تأوي إليه..؟!

زمن

قال لها: أحبك ...
ردتْ عليه ما زلنا صغيرين.
بعد أن أصبح شاباً، عاد وقالها لحبيبته مرةً أخرى.
فردت عليه: ما زلتَ عالةً على أهلك.
أقسم ألاّ يعود إليها إلا بعد أن يجمع الكثير من المال، وعندما تحقق له ما أراد، رفضته قائلةً: (لقد كبرنا على الحب)!

ذوبان شموع التعليم المسائي

جواد كاظم المعلى

بين قرارات لاتعني الالغاء ومستجدات لا علاقة لها بالبقاء او الزوال الاكيد. وربما للدواعي اسباب قد تكون محقة لانها بنيت على اساس واقع سابق رفضناه او بسبب دراسة مقتصرة لها جوانبها من ابواب معينة.
وبعيدا عن امور اخرى نشرت في صحفنا اليومية بين الايجاب المفقود والسلبية الاكيدة باتخاذ قرار حجب انوار المعاهد المسائية.
وللدخول المباشر بصلب الموضوع الذي اثار بالنفس الجدل بين الصح والخطأ؛ فان البحث الميداني عن واقع هذه المعاهد من اعماقها يدلي لجهينة الحاضر بحقيقة الخبر اليقين من حيث المناهج المقررة او طبيعة الطلبة او سلوكيات الملاكات او سائر الحيثيات الاخرى المناطة بهذا الموضوع وغيرها من جهة وحاجة الوزارة والبلد من جهة اخرى جميعا لاتؤدي الى الحد من التعلم والتعليم او من وضع لحجم هكذا قرار سبب بنهاية مطافة شللاً كبيراً اصاب طلاب وطالبات معاهد المعلمين والمعلمات المسائية من جراء اللاتعيين والالغاء وخيبته.. واصبح الفشل مجرد فعل وتلاشت انوار هذه الفتائل وزادت من الطين بلته وزاد الاحباط من الانحراف نحو الهدم والانهيار بدل البناء والتقويم. وصار الذي كان يطالب باعادة فتح المعاهد منقلباً للضد بسبب نتائج الخطأ التي اتخذت بهذا الخصوص وتبين الغلق خطوة للخلف اكيدة. وانطلاقاً من وجدان الطموح الحقيقي لبناء الفرد كمعلم او معلمة بالمعنى السامي ومن مبدأ الصح ان هنالك عدداً جيداً لايستهان به من الطلاب والطالبات لهذه المعاهد بامكانات ذهنية عالية تواجدوا بين صفوف بؤر ادت بانفسهم لاتخاذ غلق التقويم.
اما من موقع الدراسة الميدانية او الاشرافية فتبين الامر كالاتي: وكأن امر التعيين متعلق بالمعهد حين يناشد بعض مدراء المدارس مدرسي المعهد لحاجتهم لمثل هذا المطبق او تلك المطبقة وهذا وسام عزيز ودليل آخر يدفعنا للمطالبة بحقوقهم.
وبرغم ما احيط بتأرجح المعاهد وبرغم ان المتبقي يحمل المردودات الا ان حديث الجميع يطالب بالنهوض مجددا لا بالاعادة في المعاهد المسائية للمعلمين والمعلمات فحسب، بل وبالمعالجة الجادة وبصورة متقدمة خصوصا بوجود المشرفين التربويين والاداريين على هذه المعاهد ودقة عمل المشرفين الاختصاص الممتعة فعلا فعند بقاء الادارات كما هي واقتناء ملاكات كفوءة من الهيئات التدريسية ذات الخبرة الفعلية ثم لايشترط قبول الطلبة بمجرد حصولهم على استمارة القبول كأحد سبل البدء مجددا بخطوات طريق واضح لهذا المضمار كاختبار المتقدمين للدراسة بهذه المعاهد من قبل لجنة لقراءة المستوى العام والمظهر وحتى خط الطالب والحالة الثقافية والصحية بعد ان يسمح معدله بالحصول على استمارة التقديم اما المعاهد المركزية فيتم إضافة الى ذلك امتحان الطالب ضمن الاختصاص الذي يرغب به على ان يكون وفق العدد المثبت مسبقا من قبل الوزارة حسب حاجتها لهذا الاختصاص فمن اجتاز هذه المرحلة عليه المباشرة وفق الضوابط المترتبة عليه بقانون المعهد سواء من حيث السلوك او الزي والدوام وتسديد الاقساط والخ بما يليق وقدسية المعهد ولتكن السنة الاولى لمعاهد المعلمين والمعلمات اللامركزية عامة ويبدأ بالتخصص للسنوات الاربع التالية وبالامكان فتح دراسة من قبل المتخصصين كما يمكن ضمان التعيين ما دام هناك قبول ويحدد عمر الطالب كما توضع تعهدات مشروطة للموظفات والموظفين المقبولين وان تكون الاقساط بالصورة المقبلة مع مراعاة الحالة المادية للطالب مثلا يعفى من القسط السنوي الضعيف ماديا بحال حصوله على درجة الجيد جداً او ان يكون من العشرة الاوائل على دفعته وبالامكان ان تكون استمارة طلب التعيين عند تخرج الطلاب مقسمة لعدة حقول تضم الضوابط الوزارية والمعدلات (لا كما هو معمول به الان حيث التأكيد على الاوائل فقط)، اضافة الى حقل التأهيل على التعيين يملأ حقل آخر من معهد الطالب بواسطة لجنة تتكون من مشرف الصف ورئيس القسم والمدير حيث تعتمد سلوكية الطالب وجوانب مؤهلات التعيين الاخرى وباختصار فكما لدواعي الغلق مبرراتها لاعادة فتح علاجاتها فبغض النظر عن المردودات المادية لوزارة التربية عن طريق معاهد المعلمين والمعلمات والاعداد المسائية تفضل دراسة ركاكة بعض المناهج لتمشيتها مع مايتلاءم والبناء الجديد لاشعال نور المعاهد والاستغناء عن الكم الهائل بالنوعية المتميزة لأصحاب الحق المشروع من الملاكات الطبية.
وهل تعلم عزيزي القارئ ان طاقات المعاهد المركزية الملغاة كانت اكبر بكثير من الطاقات الصباحية قبل الان، اذ انهم باعمار تتلاءم والشعور بالمسؤولية وحصولهم على الشهادة الاعدادية وطموحاتهم بدوافع الرغبة خلافا لمعاهد الاعداد فما كان الاولى قبل الغلق بلورة الموضوع بشكله الصحيح، اما كان الاجدر الغاء بعض المفردات كالتدريب الصيفي بالمؤسسات الحكومية ودوائر الدولة التي لا تمت بصلة لاختصاص المعلم او المعلمة كالعمل رزامة في مصرف او الخ، بنود وضعت في حينها لأسباب معروفة الغايات لنظام سابق، اما كان الاجدر ان تتدرب الطالبة صيفا بمعهدها بما يتعلق ومهنتها كفتح سجل القيد والاطلاع على اعمال ومعاناة الادارة ...الخ واخيراً ومهما كانت المرابع الخصبة التي انبجت ستارا حجب المعاهد فتبقي هذه العدوى من صلب واقعنا واكيدا تفشت لغير المعاهد، فهل يعني هذا ان الستار يجب ان يمتد لغلق سائر ميادين الحياة حيث امتدت له اصابع فساد كما ترتب الواجب هنا بتحريم التعليم المسائي او ان نحتاج لاعادة فتح معاهدنا الى تظاهرات تشترك بها نقابة المعلمين ومنظمات المرأة وحقوق الانسان ولا شيء سوى رغبة بتعلم من لم تحالفهم حياتهم المواصلة نهارا وللقارئ وجهة النظر.

سيدا الف ليلة وليلة